تقنين اختبار كوبي للمواجهة وفق النظرية التقليدية لدى طلاب الجامعة

م.م. هبه محمدعلي المشهداني
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

تمثل التربية منذ القدم مكانة خاصة في حياة المجتمعات والافراد، اذ تؤدي التربية دورا مهما في المحافظة على تراث المجتمع، وانها اداة تقدم هذا التراث وتطويره واغنائه وعن طريق التربية يتم اعداد اهم عناصر تنمية المجتمع وتقدمة وهي القوة البشرية المدربة والمؤهلة لذلك ينبغي ان تنطلق العملية التربوية من فلسفة المجتمع واهدافه وتتجه نحو المستقبل ساعية الى تحقيق تطلعاته.

ولا شك ان القدرات الانفعالية تعد من اهم الخصائص المهمة في الشخصية البشرية وقد ركز علماء النفس جهودا كبيرة لدراستها ووضع الاختبارات والمقاييس لقياسها. ومن اهم خصائص التعلم وجود نوع من الاتصال الجيد بين الباحثين بحيث يستطيع الباحث ان يقارن بين نتائجه ونتائج زملائه الذين يتناولون المشكلات نفسها بالدراسة وفي علم النفس يستطيع الباحثون ان يحققوا هذا الاتصال من خلال اجراء عملية التقنين ولذلك تتحدد اهداف البحث الحالي في الاتي:

١- تقنين اختبار كوبي cope للمواجهه لدى طلبة الجامعة.

٢- تعرف الفروق بين طلبة الجامعة بحسب متغيرات (الجنس والتخصص والصف).

ولتحقيق الهدف الاول من اهداف البحث الحالي قامة الباحثة بترجمة تعليمات الاختبار وفقراته من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية ،واعيدت الترجمة مرة اخرى من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية ،ثم عرضت على مجموعة من المتخصصين باللغة الانكليزية واجراء بعض التعديلات في ضوء ملاحظاتهم .

ثم عرض تعليمات الاختبار وفقراته على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من توافر الخصائص المناسبة لهذه الفقرات وبدائلها من حيث الشكل والمضمون ،ولتحليل اراء الخبراء في فقرات الاختبار فقد تم استخدام اختبار (مربع كاي) لعينة واحدة ، وعدت كل فقرة من فقرات المقياس صالحة عندما تكون قيمة (مربع كاي) دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي

توازي نسبة (٨٠%) من عدد الخبراء،وقد عدت جميع فقرات الاختبار صالحة منطقيا لقياس ما وضعت من اجل قياسه ، وبعد ذلك عرضت تعليمات الاختبار وفقراته على اختصاص في اللغة العربية للتاكد من سلامة اللغة، واجريت بعض التعديلات اللغوية في ضوء تعديلاتهم ،ثم جهزت فقرات الاختبار للتطبيق الاستطلاعي الذي يتضمن (كراس اسئلة فقرات الاختبار،ورقة اجابة منفصلة، مفتاح الاجابة للمقياس).

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة جامعة واسط وقد جرت مناقشة مع افراد العينة بعد الانتهاء من الاجابة عن الاختبار فتبين ان التعليمات واضحة ، وان مدى الوقت المستغرق للاجابة عن الاختبار بين (١٠– ١٩) دقيقة وبمتوسط قدره (١٤) دقيقة.

ثم طبق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي البالغ قوامها (٣٠٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من طلبة الجامعات العراقية ، وفي تحليل الفقرات تم اعتماد اربعة محكات لانتقاء الفقرات وهي : معامل التمييز (٠,٢٠) فاكثر باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ، دليل صدق الفقرة بالاعتماد على علاقة ارتباطية دالة بين درجة الفقرة وكل من الدرجة الكلية للاختبار باستخدام معامل الارتباط الثنائي الاصيل، معامل سالب فعالية البدائل ويجذب(٥%) من افراد العينة في الاقل .

استخرج صدق الاختبار بطريقتين هما :

الصدق الظاهري: من خلال عرض تعليمات الاختبار وفقراته على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية .

صدق البناء : من خلال التحقق من وجود ارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار .

استخرج ثبات الاختبار:

– طريقة الفاكرونباخ :اذ بلغ معامل الثبات للاختبار(٠,٨١)

وتمثلت نتائج تحليل الاحصائي للفقرات في الاتي :

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التفاعلات بين الجنس والتخصص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفاعلات بين الجنس والصف.
- وجود فروق ذات دلالة احصائة في التفاعلات بين والتخصص والصف.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التفاعلات (الجنس والصف والتخصص).
- وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The standardization of the kobe test for confrontation in accordance with the traditional theory of university students

Assistant Lecture. Heba Mohamed Ali Mashhadani

Education has long been a special place in the lives of communities and individuals. Education plays an important role in preserving the heritage of society. It is a tool for the advancement, development and enrichment of this heritage. Through education, the most important elements of community development and progress are prepared. Of the philosophy and goals of the society and moving towards the future seeking to achieve its aspirations

There is no doubt that emotional capacity is one of the most important characteristics of the human personality and psychologists have concentrated great efforts to study and develop tests and measurements to measure them. One of the most important characteristics of learning is the existence of a kind of good communication between researchers so that the researcher can compare the results and the results of colleagues who deal with the same problems in the study and in psychology researchers can achieve this communication through the process of rationing and therefore determine the current research objectives in the following:

1-To qualify the Kobe test for university students.
2-Differences between university students according to variables (gender, specialization and grade)
In order to achieve the first objective of the current research, the researcher translated the test instructions and paragraphs from English to Arabic. The translation was re-translated from Arabic to English and then presented to a group of specialists in English and made some adjustments in the light of their observations.

The test instructions and their paragraphs were then presented to a group of experts in the educational and psychological sciences to ascertain the availability of the appropriate characteristics of these paragraphs and their alternatives in terms of form and content. In order to analyze the opinions of the experts in the test paragraphs, Is valid when the value of the square (kai) is a function at the level of (05.0) which is equivalent to (80%) of the number of experts. All the test paragraphs have been validly validated to measure

what was set for measurement. Then the test instructions and paragraphs were presented to specialists in Arabic language to ensure the safety of the language, and was conducted some And then prepared the test paragraphs for the exploratory application, which includes (the test question sheet, a separate answer sheet, the answer key for the test).

The test was carried out on a sample of 30 randomly selected students from Wasit University. The participants were interviewed after completing the test. The instructions were clear. The time taken to answer the test was between 10 - 19 minutes, (14) minutes.

The test was then applied to the sample of the statistical analysis of 300 students who were randomly selected from the Iraqi university students. In analyzing the paragraphs, four scales were selected for selecting the paragraphs: difficulty level (20.0-80.0), discrimination coefficient (20) (0) and more using the two extreme groups method in the total score, the evidence of the veracity of the paragraph based on a significant correlation between the degree of the paragraph and the total score of the test using the original binary correlation coefficient, negative coefficient of the alternatives and attracting at least 5% of the sample.

The validity of the test was extracted in two ways:
Virtual honesty: by presenting test instructions and paragraphs to a group of specialists in educational and psychological sciences.
Validation of construction: by verifying the existence of a correlation between the degree of the paragraph and the total score of the test.
Extract the test stability:
-Vaccronbach method: the stability coefficient of the test (81,0(

The results of the statistical analysis of the paragraphs were as follows:
•There are no statistically significant differences between the interactions between sex and specialization.
•There are no statistically significant differences in interactions between sex and grade.
•There are significant differences in interactions between specialization and grade.
•There are no statistically significant differences between interactions (sex, grade, and specialization.)
• In the light of the results of the research came out with some conclusions, recommendations and suggestions.

مشكلة البحث: research problem

ان مشكلة تقنين الاختبارات النفسية تحتل مكانة خاصة في تاريخ علم النفس وما زالت تمثل المكان نفسه في علم النفس المعاصر ويرتبط بهذه المشكلة حاجة ماسة تتمثل في تزايد الاهتمام بالاختبارات والمقاييس النفسية في مختلف المجالات العلمية والتطبيقية ، واذا كانت الدول التي واجهت المشكلة والحاجة قد بادرت الى بناء الاختبارات وتطويرها فان الوضع الراهن في الدول النامية يتمثل في حاجتها للاستفادة من خبرات الاخرين في هذا الميدان وتطوير هذه الخبرات بما يلائم ظروف كل الدولة على حدة ولذلك نجد ان معظم هذه الدول لا تعد اختباراتها النفسية لان ذلك يتطلب جهدا علميا فائقا ونستعيض من ذلك بتعديل الاختبارات التي ظهرت في الدول المتقدمة ويتطلب هذا بالطبع القيام ببحوث علمية حول هذه الاختبارات تمثل فئة خاصة من البحوث العلمية في ميدان القياس النفسي والعقلي والتربوي هي بحوث التقنين (Standardization) وذلك بهدف ان تصبح هذه الاختبارات اكثر ملاءمة للظروف الجديدة (ابو حطب ، ١٩٧٧ : ١٩٧).

على الرغم من وجود بعض المقاييسالمعدة لقياس القدرات والاستعدادات لمراحل اخرى غير الجامعة انها قليلة وغير مستعملة منها (اختبار بحر العلوم المقنن ١٩٨٧ ، واختبار العبيدي ١٩٩٧ ، واختبار كرمة ١٩٩٨) على حد علم الباحثة ،لذا ارتأت الباحثة ان تقنن مقياس كوبي (cope)، لقياس الجانب الوجداني على طلبة الجامعة وذلك من خلال استخراج الخصائص الاحصائية لفقرات والمقياس بصورة عامة واشتقاق معايير له .

ومن هنا تنطلق مشكلة البحث الحالي المتمثلة بالحاجة الى مقاييس مقننة تستوعب الظروف المحلية وتكون مناسبة للاستخدام في البيئة العراقية .

اهمية البحث :research importance

اعتمدت العلوم النفسية على منهج القياس والتكميم في دراسة الظواهر لان الارقام تسهل عملية المقارنة وتقربها من الموضوعية والدقة في عملية التفسير والتحليل ومن دونها لا يمكن اجراء العمليات الرياضية والاحصائية التي تساعد على وصف الظاهرة وصفا دقيقا (Ghiselli etal,1981:23) ، فالظواهر النفسية ندرسها من خلال اختيار عينات من الافراد وهم يختلفون في كمية هذه الظواهر وما دامت هذه الظواهر موجودة ويختلف فيها الافراد فلا بد من قياسها (جلال ، ١٩٨٥ : ٥٢٩) بل ان

ثورندايك (E.L.Thorindike) يقول " ان كل ما يوجد يوجد بمقدار ، وان كل ما يوجد بمقدار يمكن ان يقاس " (السيد ، ١٩٦٩ : ١٠٦).

لذلك بذل العلماء والباحثون في القياس النفسي جهودا متميزة لايجاد وسائل وادوات تساعد على تكميم الظواهر النفسية لتقترب مما هو عليه في الظواهر الطبيعة التي تتسم بدقة ادوات قياسها وتكميم الظواهر (المصري ، ١٩٩٩ : ٢) .

وقد تبرز اهمية القياس في تصنيف الخصائص النفسية وتعرُف جوانبها والمتغيرات المتعلقة بها من اجل الوصول الى القوانين التي تحكم السلوك ، فعملية القياس في جوهرها ملاحظة مضبوطة يتم الحصول من خلالها على معلومات متقنة بالارقام تفيد في صياغة القوانين العلمية او التنبؤ بالسلوك مستقبلا ،كما ان نتائج القياس تفيد في توظيف العلم لمصلحة المجتمع سواء على المستوى العام او المستوى الفردي الخاص (فرج ، ١٩٨٠ :٥٣).

وتزداد اهمية القياس في علم النفس لان القرارات التي تتخذ تتعلق بالانسان ومستقبله وبمصيره وواضح ان الاعتماد على الحدس والتخمين يؤدي الى الوقوع في اخطاء لدى اتخاذ قرارات تتعلق بالاشخاص اكثر مما لو كان لدينا ادوات قياس موضوعية صممت بعناية لقياس الظاهرة التي نريد اصدار حكم على الفرد فيها (خلف ، ١٩٨٧ : ٦٠) .

ان ادوات القياس مادة حضارية تستمد مضمونها من حضارة المجتمع الذي يطبق فيه، لذا يثير ادخال اختبار معد في حضارة معينة بقصد استخدامه في حضارة اخرى عددا من المشكلات (مليكة واخرون ، ١٩٧٠ : ٦٢ – ٨٣) ، اذا كانت معتمدة على النقل المباشر او الترجمة الحرفية او المحرفة عن اللغات الاجنبية ولا سيما الانكليزية (ابو حطب واخرون ، ١٩٨٧ : ٦٣) .من دون تدخل من المعرب لتعديل الفقرات لتناسب البيئة العربية (عبد الخالق ، ١٩٩٣ : ٢٠٧ –٢٢٩) .

ومن اهم خصائص العلم وجود نوع من الاتصال الجيد بين الباحثين بحيث يستطيع الباحث ان يقارن بين نتائجه ونتائج زملائه الذين يتناولون المشكلات نفسها بالدراسة ، وفي علم النفس يستطيع الباحثون ان يحققوا هذا الاتصال من طريق اجراء عملية التقنين Standardization (ابو حطب ، ١٩٨٧ : ٧٧) .

اذ ان عملية التقنين Standardization توفر للباحثين استخدام الاختبارات والمقاييس المقننة على مدى اوسع من الادوات غير المقننة (كاظم ، ١٩٩٤ : ١٢٦) ، والباحثون يفضلون استخدام الاختبارات المقننة ، بل يبذلون جهدا كبيرا في سبيل تقنين اختباراتهم من اجل تحقيق ذلك الاتصال فيما بينهم ، ويؤكد هيلز Hills ان هناك ثلاثة اسباب رئيسة تدفع الباحثين الى استخدام الاختبارات المقننة :

١- ان بعض الاختبارات المقننة قد صمم لقياس بعض جوانب التحصيل بهدف علاج نواحي الضعف بل لتوجيه الطلبة عن طريق وضعهم في صفوف متجانسة .

٢- يوفر على الباحثين بدل الجهد والوقت لوضع اختبارات قد تحقق او لا تحقق الهدف الذي يسعون اليه .

٣- تمكن الباحثين من اجراء مقارنة بين اداء طلبتهم و طلبة اخرين طبق الاختبار عليهم نفسه . (Hills , 1981 : 1-3).

وفي مجال الجانب الوجداني تتيح عملية التقنين لما تتضمنه من صدق وتمييز وثبات واشتقاق معايير فرصاً اوسع لاستخدام المقاييس المقننة في البحوث ، او التصنيف ، او الانتقاء ، او الارشاد ٠٠٠٠ الخ .

وعليه يعد طلبة الجامعة شريحة مهمة في المجتمع لانهم عمادة وقادة مستقبله في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاته المنتجة القادرة على احداث التغير وبخاصة بعد اكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والانتاج (عيسوي ، ١٩٨٩ : ١٧).

وتسعى كثير من الدول ولاسيما المتقدمة منها الى الاهتمام بثرواتها البشرية وذلك بالعمل على اكتشافهم ورعايتهم وتوفير البرامج الملائمة والوسائل اللازمة التي تساعد على نموهم واستثمار طاقاتهم على الوجه الاكمل اضافة الى اوضع انواع الادوات والمقاييس المساعدة على تشخيصهم بوقت مبكر (عبد الوهاب ،١٩٨٣ : ١) .

لذلك تعد المقاييس والاختبارات بانواعها المختلفة ولاسيما ما يقيس الجانب الوجداني منها وتقف كشاهد على مقدار التقدم العلمي في هذا المجال .

وتتضح اهمية البحث الحالي من خلال استعمال المقياس الذي ستوفره هذه الدراسة في المجالات الاتية :

١- يشير عبد الخالق الى ان احد الاستخدامات المهمة للمقاييس والاختبارات هو في البحوث النفسية (عبد الخالق ، ١٩٩٣ : ٢٠٧ – ٢٢٩) والاختبار الذي ستوفره الدراسة الحالية سيمكن الباحثين من اجراء البحوث في ضوء ما ترتبط به القدرات العقلية مع المتغيرات النفسية بغية اثراء المعرفة عن قدرات الطلبة العراقيين.

٢-ان المقاييس اكثر اقتصادا في الجهد واكثر قدرة على التنبؤ بالظاهرة وتحديد شروطها الأساسية مما يساعد المربين على تكوين صورة عن إمكانيات الطلبة وقدراتهم واستعدادتهم.

٣- التوجيه المهني والتربوي وتقديم المشورة للطلبة حول تعليمهم والمهن التي تناسبهم بعد مدة التعليم الرسمي ، اذ تعد بيانات مقاييس الجانب الوجداني قيمة على وجه الخصوص ويمكن منع العديد من حالات سوء التوافق في الجوانب المهنية من معلم او مرشد مهتم بالبيانات الخاصة بتلك القدرات .

أهداف البحث : research goals

يهدف البحث الحالي الى :

١-تقنين اختبار (cope) للمواجه على طلبة الجامعة لاعداد صورة عراقية له .

٢- تعرف دلالة الفروق في للمواجه لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير (الجنس والمرحله، التخصص).

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

الحد الموضوعي : تقنين اختبار (cope) للمواجه لدى طلبة جامعة واسط للعلوم الانسانية .

الحدود المكانية : جامعة واسط

الحدود البشرية : تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة جامعة واسط المرحلة الاولى والثانية والثالثة والرابعة، للدراسة الصباحية وللتخصصين (الإنساني والعلمي) .

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسة الثاني للعام الدراسي٢٠١٨ – ٢٠١٩.

تحديد المصطلحات : terminology

١- التقنين Standardization :

- **عرفه هيلز (Hills,1981)** بانه : عملية توحيد شروط اعداد الاختبار وتطبيقه على مجموعة كبيرة من الافراد حتى يمكن مقارنة درجاتهم .(Hills,1981:1) .
- **وعرفه جلال (١٩٨٥)** بانه:(تحديد تعليمات اعطاء الاختبار وتحديد طرق تصحيح الاجابات أي توحيد المواصفات الخاصة بالعينة وتحديدها)(جلال ،١٩٨٥ : ٥١).
- **كما عرفه عيسوي (١٩٨٥)** بانه (رسم خطة شاملة وواضحة ومحددة لجميع خطوات الاختبار واجراءاته وطريقة تطبيقه وتصحيحه وتفسير درجاته وتحديد ظروف المفحوصين واستخراج المعايير) (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٦٣).
- **وعرفه الكبيسي (١٩٨٧)** بانه: (تحديد إجراءات تطبيق المقياس والاجابة عنه وتحديد صدقه وثباته ومن ثم اشتقاق المعايير) (الكبيسي ، ١٩٨٧ : ٧٩) .
- **وعرفه علام (٢٠٠٠) بانه:** (ويقصد به ان يكون بناء الاختباروتصحيحه وتفسير نتائجه او اداة القياس مستندا الى قواعد محددة بحيث تتوحد فيه وتحدد بدقة مواد الاختبار وطريقة تطبيقه ، وتعليمات اجابته وطريقة تصحيحه او تسجيل درجاته ، وبذلك يصبح الموقف الاختباري موحدا بقدر الامكان لجميع الافراد في مختلف الظروف)(علام ، ٢٠٠٠ : ٢٩) .

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تحديد جوانب الاتفاق في تلك التعريفات فيما ياتي:

- توحيد اجراءات تطبيق الاختبار وطريقة تصحيحه .
- التحقق من الصدق والثبات واشتقاق المعايير .
- تفسير الدرجات بالاستناد الى قواعد محددة .

ومما تقدم يمكن تعريف **التقنين نظريا**ً بانه : ضبط خطوات القياس واجراءاته وتنظيمها وتحديدها وطرق تصحيحه وتطبيقه وتفسير نتائجه ، بالشكل الذي يضمن وصف السلوك وتحديده تحديدا دقيقا .

تعريف المواجه :

التعريف النظري

اعتمد الباحث تعريف (cope 1989)لاعتماد مقياسه

ان الناس مختلفون بتعاملهم مع الاشياء بطرق مختلفة ولكن انا مهتم في ما انت كبف تحاول التعامل مع الاشياء . (cope: 1989)

التعريف الإجرائي

يعرف إجرائيا بانه الدرجة التي يحصل عليها الفرد من خلال استجابته على فقرات قائمة أساليب المواجهة .

الاطار النظري : theoretical framework

يعد الاطار النظري من المتطلبات الاساسية في بناء الاختبارات والمقاييس العقلية واعدادها ، لانه يوفر للباحث المفاهيم النظرية التي تستند اليها معظم اجراءات بناء الاختبارات ، ولا سيما عندما يعتمد في بنائه على المنهج العقلي او المنطقي الذي يتطلب اشتقاق بعض المفاهيم او المنطلقات من الاطار النظري ، ويتعين على الباحث اتباعها بكل ما تفرضه هذه المفاهيم او المنطلقات من الاجراءات (الكبيسي ، ١٩٨٧ : ٤٨).

– طبيعة القياس ومفهومه: the nature of measurement is its cocept

١– القياس عموما اما ان يكون مباشرا كما يحدث عندما نقيس طول شخص ما اذ ان اطوال الاشياء واوزانها مثلا يمكن قياسها بنحو بسيط ودقيق باستخدام مقاييس دقيقة وبسيطة،وذلك لبساطة مثل هذه الخصائص ووضوحها ، او ان يكون غير مباشر كما يحدث عندما نقيس سمات شخصية الانسان واستعداداته العقلية والتحصيل وما شابه ذلك، اذ يتم هذا القياس باختبار يفترض انه يقيس سمة او قدرة معينة لدى الفرد وذلك من خلال مجموعة مواقف يستدل بها على مدى وجود السمو او القدرة المراد قياسها ، وهو اصعب من الاول كما انطبيعة الخصائص المعقدة تجعل الادواتالمستخدمة في قياسها معقدة ايضا ومن ثم تكون نتائجها اقل دقة من النوع الاول(عبد الرحمن واخرون ، ١٩٩٠ : ٢٠ – ٢١).

٢-تستهدف عملية القياس الحصول على معلومات حول ظاهرة او سمة معينة وهذه المعلومات متصلة بوصف تلك الظاهرة او السمة ، وفي معظم الأحيان فان تفسير تلك القياسات يؤدي الى نوع من التنبؤ لذلك ما يقاس عادة هو خصائص الأشياء او الأفراد وليس الأشياء نفسها (Jonse , 1971 : 335).

٣- يعرف براون (Brown) مفهوم القياس النفسي بكونه " الاجراءات التي يتم بها التعبير عن السلوك بالارقام حسب قواعد محددة (Brown , 1976 : 8) .

تحليل الفقرات Item Analysis:

يعد تحليل الفقرات احصائيا خطوة اساسية في بناء الاختبارات النفسية عموما والعقلية منها بشكل خاص ، واذاكان الهدف من بناء الاختبار هو ايجاد اختبار يتميز بالصدق والثبات في قياس السمة ،فان ذلك لا يتاتى الا من خلال ايجاد فقرات تتميز بالخصائص نفسها ، ومن ثم فان الاختبارت يمكن تحسينها من خلال انتقاء الفقرات الجيدة او استبدال الفقرات الضعيفة او تنقيحها ، لذلك رغم ان زيادة طول الاختبار يفترض نظريا ان يزيد صدقه وثباته ، فان تحليل الفقرات إحصائيا يقلل طول الاختبار وفي الوقت نفسه يزيد من صدقه وثباته

(Anastasi, 1988: 202) (Magnusson, 1967: 197).

ان القضية النظرية الأساسية لإجراءات تحليل الفقرات هي إيجاد العلاقة الوظيفية بين معالم الاختبار ككل ومعالم الفقرات المختارة بشكل مناسب . مع ضرورة التحقق من مختلف العوامل التي تؤثر في معالم الفقرات مثل الخطأ العشوائي والتغيرات المنتظمة الناتجة من التغيرات في عوامل اخرى مثل طول الاختبار وتجانس عينة تحليل الفقرات وحجمها(14 : 1967, Gulliksen).

وفيما ياتي اهم الخصائص السيكومترية التي تعتمد عليها النظرية التقليدية في تحليل الفقرات :

١- تمييز الفقرة Item Discrimination (D):

ان دليل تمييز الفقرة هو احد قياسات فعالية الفقرة في قياس السمة ، من خلال قدرتها على الكشف عن الفروق او التباين الذي يوجد فعلا بين الافراد ونظرا لصعوبة ايجاد فقرات تميز بين جميع المستجيبين ، ترى النظرية التقليدية ان الفقرة الجيدة هي التي تميز او تحدد الفرق بين المستجيبين

ذوي القدرة العالية وذوي القدرة الواطئة لذلك يتم اللجوء الى المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (Extreme – groups) ، اذ تمثل الدرجة الكلية مجموع الفقرات في الاختبار بافتراض ان الاختبار هو عينة للنطاق السلوك ومن ثم تتم المقارنة بين عدد المفحوصين الذين اجابوا عن الفقرة بصورة صحيحة في المجموعتين العليا والدنيا ، وان الفقرة ذات التمييز المثالي الفعال هي تلك التي يجيب عنها بصورة صحيحة كل الافراد في المجموعة العليا ، في حين يجيب عنها بصورة مخطئة كل الافراد في المجموعة الدنيا(Brennan , 1972 : 289–290)(Freeman , 1962 : 23) .

ان المديات العليا والدنيا للمجموعتين المتطرفتين تحدد بشكل عام من ١٠% الى ٣٣% من العينة المرتبة على اساس الدرجة الكلية في الاختبار ، واذا كانت الدرجات تتوزع بشكل طبيعي فمن الافضل استخدام نسبة الـ٢٧% العليا والدنيا للدرجات ، اذ ان النسبة بين الفروق والخطأ المعياري تبلغ اقصاها عند هذه النسبة . واذا كان التوزيع مسطح اكثر من الطبيعي فان النسبة المفضلة تكبر وتقترب من ٣٣ % ، ولاكثر التطبيقات فان أي نسبة بين ٢٥ % الى ٣٣ % ستعطي تقديرات متشابهة لمؤشر التمييز : Agostino & Cureton , 1975 (Anastasi, 1988: 213) (D’49) .

وتختلف صيغ حساب دلائل التمييز في نظرية الاختبار التقليدية تبعا لطبيعة القياسات والمتغيرات للسمة المقيسة وافتراض توزيعها ، أي هل كانت السمة المقيسة ثنائية او متصلة وهل كانت الثنائية مصطنعة (Artificiall)او حقيقية ٠٠٠٠ الخ ويمتد هذا المعامل من (−١ الى +١) (Anastasi, 1988: 212–217) .

لقد اشار اوسترهوف (Oosterhof, 1976) الى ان علماء القياس لم يتفقوا حول أي من الطرائق التي هي اكثر ملاءمة لحساب تمييز الفقرة ، واثبتت نتائج دراسته ان معظم هذه الدلائل تعطي نتائج متشابهة ، لذلك ينبغي ان يستند تفضيل أي منها الى الملاءمة الاحصائية وسهولة حسابها وتفسيرها (Oosterhof,1976 : 145 – 149)، الا ان معظم هذه الدلائل يعتمد على المجموعات المتطرفة او على معامل الارتباط (Magnusson,1967:198).

٢– ثبات الفقرة Item Reliability (D):

ان دليل ثبات الفقرة هو قياس اسهام الفقرة في تباين الاختبار الكلي ومن ثم في ثباته ، أي يفحص ثبات الفقرة لتعرُف على هل كان ثبات الاختبار سيزيد عند اضافة تلك الفقرة او لا ، وهذا يتم بفحص هل كانت الفقرة تقيس العامل نفسه الذي تقيسه الفقرات الاخرى او لا؟ ان الارتباط الموجب بين الفقرة المطلوب فحص ثباتها والفقرات الاخرى في الاختبار ستشير الى هل كانت تلك الفقرة ستزيد ثبات الاختبار ، وللحصول على نتيجة صحيحة ينبغي استبعاد درجة تلك الفقرة من الدرجة الكلية عندما يحسب معامل الارتباط (Magnusson,1967:214-215).

ويمكن ان يحسب ثبات الفقرة بطريقة الاحتمال المنوالي (Modal Probability) عندما تكون بدائل الاجابة متدرجة ، بمعنى اختيار اجابة واحدة من عدة اجابات محتملة ، مثلما في مقاييس الشخصية ، او يحسب بايجاد معامل ارتباط فاي o عندما تكون الاجابة عن الفقرة اما صحيحة او مخطئة وفي حالة استخدام اعادة الاختبار (Test-retest) ، (السيد ، ١٩٧٩ : ٦٤٩-٦٥٠) (احمد ، ١٩٦٠ : ٢٨٠) .

٣- صدق الفقرة Item Validity:

على الرغم من ان دليل التمييز يعد احد مؤشرات صدق الفقرة ، ان النظرية التقليدية تنظر لارتباط الفقرة بمحك خارجي او داخلي بوصفه الدليل الانسب لصدق الفقرة ، لان الفقرة الصادقة هي التي يجب ان تقيس الخصيصة المراد قياسها سواءاجاب عنها المفحوص بالرفض او الموافقة او سواء اجاب عنها بصواب او خطا (عبد الرحمن، ١٩٨٣ : ٤١٤) .

ونظرا لعدم توافر الدليل الخارجي في اكثر الاحوال بالرغم انه المفضل ، فعادة ما يستخدم ارتباط الفقرة بمحك داخلي هو الدرجة الكلية في الاختبار ، وهنالك في الاقل خمسة معاملات ارتباط تستخدم بشكل شائع لتشير الى ارتباط الفقرة بالمحك ، هي ارتباط بايسيريال وبوينت بايسيريال وتتراشورك ومعامل فاي وبيرسون ، وتتوقف ملاءمة أي منهم لقياس الارتباط على طبيعة مستويات قياس المتغير ونوع الفقرة ، ويعني الارتباط ان الفقرة تقيس المفهوم او القدرة نفسها التي تقيسها الدرجة الكلية ،وفي ضوء ذلك يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة احصائيا (Swineford , 1966 : 70) (Guilford , 1954 : 417-427) .

ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية يحسب غالبا في الاختبارات الوجدانية بمعامل ارتباط بيرسون لان الاجابة عن الفقرة تكون متدرجة (Gulliksen , 1967 :385-388) (DuBois , 1962 : 144).

٥- فعالية البدائل الخاطئة Efficency of Distracters:

على الرغم من ان فعالية البدائل المخطئة هي ليست خاصية سيكومترية ، انها اجراء اساسي في تحليل الفقرات عند استخدام اختبار من نوع الاختيار من متعدد ، والهدف من هذا الاجراء هو ايجاد بدائل اجابة فعالة أي جذابة للمفحوصين على الرغم من انها بدائل مخطئة ، وهنالك عدد من المحكات التي ينبغي وضعها بالحسبان عند الابقاء على البدائل الخاطئة اهمها ما يأتي:

١- ان البديل المخطئ يجب ان يختاره المفحوصون الاقل قدرة اكثر ممايختاره المفحوصون الاعلى قدرة .
٢- ان متوسط درجات المفحوصين الذين اختاروا كل بديل مخطئ يجب ان يكون اقل من متوسط درجات الذين اختاروا البديل الصحيح(Henrysson , 1971 : 138-143).

الخصائص السيكومترية للاختبار:

لا يعد الاختبار اداة صالحة للقياس الا اذا توافرت فيه شروط معينة وتعد هذه الشروط بمثابة اهداف يحاول مصمم الاختبار تحقيقها في اثناء تصميمه الاختبار ، وانه ايضا مطلوب منه ان يقدم البراهين والادلة على توافر هذه الشروط للاختبار وهذه الشروط نفسها تستخدم عند اختيار الاختبارات للاستخدامات المختلفة عند المقارنة بين عدة اختبارات لاختيار اصلحها لغرض معين واهم هذه الشروط صدق الاختبار ويليه ثبات الاختبار .

١- الصدق Validity:

ان الصدق هو احد المفاهيم الاساسية في مجال القياس النفسي بنحو عام وفي نظرية الاختبار التقليدية بنحو خاص . وبحسب هذه النظرية فهو يعني ان الاختبار يقيس بشكل دقيق ما صمم لقياسه ، أي يكون الاختبار صادقا الى المدى الذي يقيس البناء المعين ولا يقيس متغيرات دخيلة .

لذلكيركز مفهوم الصدق في الاجابة بشكل تحليلي عن اسئلة مثل : هليقيس الاختبار السمة التي صمم لقياسها ؟ وما النسبة المئوية للتباين في درجة الاختبار المعزوة للمتغير الذي يقيسه الاختبار ؟

وبماذا يمكن ان نتنبأ من درجات الاختبار ؟ وهل يقدم الاختبار معلومات يمكن استخدامها في اتخاذ قرارات ؟ وما افضل طريقة لقياس ما يقيسه الاختبار ؟ (Brown , 1976 : 62).

والصدق في حقيقة الامر هو صدق لنتائج المقياس او درجات الاختبار ، لا كما يذكر لتسهيل الاستخدام بصدق المقياس ، وهذا ما يتفق مع تعريف ايبل (Ebel)للصدق بانه " دقة درجات الاختبار في قياس ما يجب قياسه " (Ebel , 1972 : 409) .

ولان تحديد معنى الصدق يمكن ان يتضمن مختلف القضايا والإجراءات ، فالصدق كالاتساق يكون دائما محددا بموقف معين " موقفي " اذ انه تحت ظروف مختلفة وباستخدام عينات وطرق تحليل مختلفة سوف يعطي نتائج مختلفة ، وهكذا يستطيع المرء ان يتحدث بشكل صحيح فقط عن صدق الاختبار تحت ظروف محددة موثوق بها ، أي ان الاختبار او المقياس الصادق لغرض معين قد لا يكون صادقا لغرض اخر ، وقد يكون صادقا لمجموعة من الافراد ولا يكون صادقا لمجموعة اخرى للغرض نفسه ، كما قد يكون صادق في ظروف معينة ولا يكون صادقا في ظروف اخرى للمجموعة نفسها (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٩١) .

وصدق الاختبار يحدد دائما اما بوساطة:

١- المدى الذي يقيس فيه الاختبار السمة المفترضة او البناء او المحتوى المراد قياسه .

٢- او العلاقة بين درجات الاختبار وقياس لمحك اختبار خارجي (Extra Test Criterion) .

ويعرف الصدق احصائيا بانه **نسبة للتباين الحقيقي المرتبط بأغراض المقياس او المنسوب للمتغير الذي يقيسه المقياس**، وهذا يعني ضمنا تقسيم التباين الحقيقي الى مكونين تباين مرتبط (Relevant Variance) واخر ثابت ولكنه غير مرتبط Brown , 1976(Irrelevant) (: 63)

طرق حساب الصدق :

بالرغم من ان مفهوم الصدق واحد ، ان هناك عددا من التصنيفات الممكنة لانماط الصدق التي ما هي الا وسائل لجمع مؤشرات وادلة عليه ، لذلك كلما زادت هذه المؤشرات في اداة القياس زادت الثقة بها في قياس ما اعدت لقياسه (Jenkins , 1966 : 93) وقد حددت رابطة السيكولوجين الامر يكان ثلاثة انماط اساسية للصدق هي : الصدق المرتبط بمحك وصدق المحتوى وصدق البناء ويمكن وصفها على النحو الاتي .

أ- صدق المحتوى Content Validity:

في هذا الموقف فان باني المقياس يريد ان يجيب عن السؤال : الى أي حد يكون المقياس قادرا على قياس نطاق محدد من السلوك ؟ فالامتحان الصفي على سبيل المثال هو عينة للوحدات المعطاة في فصل (Course) دراسي ، ومن ثم فان الدرجات في عينة هذه الفقرات (الامتحان الصفي) تستخدم ليستدل بها على معرفة الطالب للنطاق الكلي الذي يغطيه او يشمله الامتحان .

اذا كان الامتحان يمثل النطاق المعرفي بشكل جيد ، فان محتوى الافكار يجب ان يناظر بشكل تام المهمات التي يتكون منها النطاق موضوع الدراسة ، ولان هذا النمط من الاختبار يتطلب عمل استدلالات من العينة للنطاق ، فان تقويم صدق محتوى الاختبار ينبغي ان يكون بمفهوم كفاية معاينة الفقرات . اذ لا يتوافر دليل كمي على كفاية المعاينة ، فان التقويم سيكون حتما منطقيا ، أي عملية اصدار حكم من خبراء مختصين بالموضوع حول مدى تمثيل الاختبار للمحتوى المراد قياسه (Pidgeon & Yates , 1974 : 67).

ويعد هذا المؤشر افضل مؤشرات الصدق في الاختبارات التحصيلية التي غالبا ما تستخدم لها جداول المواصفات (Table of Specifications) ومع ذلك فان هذا النمط من الصدق هو اكثر مؤشرات الصدق عرضة لاخطاء التقدير لان تقديرات المحكمين قد تتأثر بأحكامهم الذاتية (Helmstadter , 1966 : 90).

ب- صدق البناء Construct Validity:

ان السؤال المباشر في هذا الموقف هو ما السمة التي يقيسها المقياس ويطلق على هذا النمط احيانا صدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي لانه يعتمد على التحقيق التجريبي من مدى

تطابق درجات مقياس مع المفاهيم والافتراضات التي اعتمد عليها الباحث في بناء الاختبار (اسعد ، ١٩٨١ : ٣٣١) .

لذلك يتطلب صدق البناء تحديد بعض الافتراضات او المفاهيم النظرية والتحقق منها تجريبيا لمعرفة مدى تطابق الدرجات التجريبية التي يتم الحصول عليها من الاختبار مع الافتراضات النظرية فاذا تطابقت الدرجات التجريبية مع الافتراضات يعني ذلك ان المقياس يتمتع بصدق بنائي وفي حالة عدم تطابقها عنى ذلك اما ان المقياس غير صادق او ان الافتراضات النظرية مخطئة (Bechtoldt , 1959 : 621).

وقد تتباين الافتراضات او المفاهيم النظرية التي يستند اليها الباحث في بناء الاختبار او المقياس من سمة لاخرى حسب هذه السمة والنظرية التي يعتمد عليها الباحث (Adkins , 1974 : 125).

ج- الصدق المرتبط بمحك Criterion – Related Validity:

ان الصدق المرتبط بمحك يلائم ويرتبط بالتقنية التجريبية لدراسة العلاقة بين درجات الاختبار او المقاييس الاخرى (المتنبئات) وبين بعض المقاييس الخارجية المستقلة (المحكات) مثل درجات اختبار الاستعداد الدراسي ومعدل نقطة المرحلة الجامعية (لهمان ومهيرنز ، ٢٠٠٣ : ٣٥٥) .

ويتطلب هذا النمط من الصدق توافر محك يتسم بصفات اهمها :

١. ان يكون المحك ذا صلة بالسلوك الذي يقيسه المقياس .
٢. ان لايتأثر المحك بالمعرفة السابقة عن الاختبار ، أي ان يكون التقدير على المحك مستقلا عن التقدير على المقياس .
٣. ان يتمتع المحك بدرجة من الصدق والثبات .
٤. ان يكون عمليا واقتصاديا . (احمد ، ١٩٦٠ : ١٩٥).

انواع الصدق المرتبط بمحك:

تميز ادبيات القياس والتقويمبين نوعين من الصدق المرتبط بمحك احدهما يسمى الصدق التنبؤي Predictive Validity، والاخر يسمى الصدق التلازمي Concurrent Validity، وفيما يأتي توضيح لكل نوع :

١- الصدق التنبؤي Predictive Validity:

تتعلق ادلة الصدق التنبؤي (Predictive Validity) بتقدير مدى صلاحية المقياس فيالتنبؤ باداء الفرد المستقبلي الذي يقاس بمقياس محك باستخدام درجات مقياس يطبق عليه في الوقت الحاضر وبعبارة اخرى تتعلق هذه الادلة بمدى اقتران تباين درجات مقياس منبئ بتباين درجات مقياس محك ، أي درجة العلاقة بين درجات مقياس ونمط معين من السلوك المستقبلي مما يجعل من المكن التنبؤ بهذا السلوك وهذا يتطلب مرور مدة بين الحصول على الدرجات في المقياس التنبؤي ودرجات المقياس او تقديرات المحك الذي نقدر في ضوئه صدق القرار .

٢- الصدق التلازمي Concurrent Validity:

يتعلق بدرجة اقتران تباين درجات مقياس بتباين درجات مقياس اخر يطبق في الوقت نفسه تقريبا ، أي ان الصدق التنبؤي يهتم بالتنبؤاو الصدق التلازمي يهتم بالوصف وهذا يتطلب ان تكون هناك علاقة بين المقياسين وان يكون المقياس البديل متاحا ويتميز باتساق درجاته وسهولة تطبيقه فالصدق التلازمي مفيد في احلال اختبار او مقياس محل اخر ، ويستخدم الصدق التلازمي بدرجة اكبر في مجالات الصناعة وانتقاء الافراد والتشخيص الاكلينيكي .(علام ، ٢٠٠٠ : ١٩٥ – ٢٠٩).

٢- الثبات Reliability :

يهتم مفهوم ثبات المقياس بالدقة او الاتساق التي تمثل بها درجة الفرد في المقياس لذلك يعرف الثبات بانه مدى التغير او التباين غير المنتظم في درجات فرد ما لسمة معينة عندما تقاس تلك السمة عددا من المرات (عوض الله ، ٢٠٠٠ : ٤٤) .

ولذلك طورت النظرية التقليدية مفهوم المقياس المتماثلة (Paralle Tests) للتعامل نظريا مع الخطا العشوائي الذي يحدث في اعادة الاختبار عددا من المرات وعرفت الاختبارات المتماثلة بانها الاختبارات التي تقيس السمة نفسها بالدرجة نفسها أي اختبارات تستدعي العمليات نفسها ، وعرفتها رياضيا بالافتراضات الاتية :

١. بما ان الدرجات الحقيقية ثابتة بالنسبة للافراد ومن ثم ستكون متساوية في عدد من الاختبارات المتماثلة وبالتبعية فان المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الحقيقية لمجموعة من الافراد في عدد من الاختبارات المتماثلة تكون متساوية .

٢. الدرجات في كل الاختبارات المتماثلة مرتبطة بعضها ببعض بالدرجة نفسها وكذلك مرتبطة مع الدرجات في أي متغير اخر بالدرجة نفسها ايضا (Ghiselli et al , 1981 : 205) (Gulliksen ,1967 : 14) .

ويمكن التحقق من ثبات الاختبار بطرائق عدة تختص كل منها بتقدير نوعية معينة من تباين الخطا ، ومن هذه الطرائق :

أ- **طريقة اعادة الاختبار (Test – Retest)**: وتتم هذه الطريقة بتقدير استقرار (Stability) الاداء عبر الزمن من خلال تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه على العينة نفسها بفاصل زمني وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ليمثل معامل الثبات ويسمى معامل الاستقرار (Guttman , 1956 : 81).

ب- **طريقة الصور المتكافئة (Equivalent Forms)**: وتهتم هذه الطريقة بحساب التناظر بين درجات صورتي الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الافراد انفسهم في الصورتين دون فاصل زمني ، ويسمى المعامل المستخرج بهذه الطريقة معامل التكافؤ ، اما اذا تم تطبيق الصورتين بفاصل زمني فان معامل الارتباط بينهما يمثل معامل الاستقرار والتكافؤ في الوقت نفسه (Gronlund , 1976 : 116).

ج- **طريقة التجزئة النصفية (Split – Half)**: وتهتم هذه الطريقة بحساب الاتساق الداخلي بين جزأي الاختبار ، اذ يقسم الاختبار على قسمين بطريقة مناسبة ليمثلا صورتين متكافئتين ويحسب الارتباط بينهما وهنالك عدد من المعادلات الخاصة بتعويض معامل الثبات المحسوب من النصفين ليصبح مناسبا للاختبار الكلي (Holzinger,1962:300).

د- **طريقة تحليل التباين (Analysis – Variance)**: وتهتم هذه الطريقة بحساب الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار ، وهنالك ايضا معادلات عدة لحساب الثبات لهذا الغرض منها معادلتا كيودر- ريتشاردسون ٢٠ و ٢١ (KR21 , KR 20) ومعادلة (الفا – كرونباخ) ومعادلة هويت (Kaitz , 1965 : 129) Hoyt.

٣- الخطا المعياري للقياس: The Standard Error of Measurement

بحسب النظرية التقليدية فان خطأ القياس هو المشوه الاساسي للدرجة الحقيقية ، لذلك تحاول هذه النظرية تقدير مقدار الخطا كلي تصل الى اكبر قدر من الدقة في القياس من خلال تقدير المدى الذي تقع ضمنه الدرجة الحقيقية .

ونظرا لعدم معقولية اعادة الاختبار الى ما لانهاية من المرات على الشخص نفسه للحصول على معدل يمثل درجته الحقيقية وانحراف معياري يكون دليلا على مقدار الخطأ ، فان تقدير تباين الخطا يمكن اجراؤه باستخدام اداء مجموعة من الافراد في تطبيقين للاختبار ، وعليه فان الفروق في درجات الافراد في التطبيقين هي اخطاء القياس ، وبالاستفادة من معامل الثبات وعلاقة تباين الخطأ بالتباين الحقيقي والتباين الكلي (عودة ، ١٩٨٥ :١٥٥) (Brown , 1976 : 80) .

كما ان نظرية المقياس التقليدية تضيف في حساب الخطا المعياري للقياس افتراضين اخرين هما :

١- ان درجات الخطأ تتوزع بشكل طبيعي .

٢- ان الخطا المعياري للقياس هو نفسه لكل الاشخاص بغض النظر عن درجاتهم الحقيقية وبغض النظر عن تجانس المجموعة .

ويستخدم الخطأ المعياري للقياس في حساب فترات الثقة (Confidence Intervals) التي يمكن ان تقع ضمنها الدرجة الحقيقية .

-مفهوم المواجهة:-

في القرن التاسع عشر ظهر الاهتمام بعمليات المواجهة أو التعامل مع الضغوط و كان سجموند فرويد (Sigmund.Freud,1894-1962) من العلماء الاوائل الذين أشاعوا مفهوم الدفاع كونها مجموعة من الآليات النفسية التي يستعملها الأفراد كوسيلة لتحمل المشاعر المؤلمة والقلق. فيما بعد قامت أنا فرويد (Anna.Frued,1936) بتوحيد وترسيخ عمل أبيها في آليات الدفاع، وكشفت عن العديد من الآليات الإضافية.

ومنذ أواخر السبعينيات بدأت الدراسات الكلاسيكية من قبل موس (Moos,1976) وبيرلنوسكولر (Pearlin&Schooler,1978) وفولكمانولازاروس (Folkman& Lazarus,1980)

وهوبفولوشوارزر وكوهن (Hobfoll Schwarzer&Chon,1998) وبدأ مفهوم المواجهة يأخذ المدى الاوسع من بين مواضيع البحوث والدراسات في كل علم النفس(Schmaling&Sher,2000:620).

وتعد المواجهة هي احد مكونات تفاعل الفرد مع البيئتين الخارجية والداخلية، وهي تعني محاولات السيطرة على مستوى الإدراك لمتطلبات التهديد وقد اعتمدت الدراسات في ديناميكية التوافق المواجهة على انها المتمم الطبيعي للضغط، وان استعمال أساليب المواجهة تحدث تغيراً ونمواً يبدو كربط بين تأثير الضغط والتوافق (الحلو، ١٩٩٥، ١٩).

والمواجهة تشمل كل الأشياء التي يفعلها الأفراد للتحكم، و التحمل، أو تقبل تأثيرات ضغوط الحياة، والتهديدات المدركة، والمشكلات، والصدمات العاطفية. فالمواجهة ليست استراتيجية مفردة تنطبق على كل الظروف، فالأفراد يتعاملون بصورة مختلفة مع أحداث الحياة (موت شخص عزيز، أو الصدمات المرضية، أو التحديات).والأساليب التي سيستعملونها تتغير مع الوقت والظروف واعتمادا على طبيعة عوامل توليد الضغوط والوضع المعين. فكلمة مواجهة تعني بان الناس يتعاملون بطرائق تساعدهم على البقاء ضد الأحداث السلبية بل و يجعلون حياتهم مزدهرة وذلك بسبب خبراتهم السابقة. فمفهوم المواجهة ينتمي إلى الاختلافات الفردية في الاستجابة للأوضاع البيئية .(Wade&Tavris,2003:566)

الدراسات السابقة :

- دراسة عبد الفتاح ، والسلمان (١٩٨٦):

(محاولة تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة – المستوى المتقدم)

هدفت هذه الدراسة تجريب اختبار المصفوفات المتتابعة (المستوى المتقدم) على طلبة الصفوف الاولى بالكليات العلمية بجامعات بغداد ، بلغت عينة الدراسة (٤٨٩) طالبا وطالبة اذ تمثل هذه العينة ما يساوي (١٠ %) من افراد المجتمع الاصلي تقريبا ، وتم استخدام اختبار المصفوفات المتتابعة المستوى المتقدم لرافن (١٩٦٥) الجزأن (١ و ٢) كاداة للبحث ، تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة كيودر – ريتشاردسون (٢١) فوجد ان ثبات الجزء الاول (٠,٦٣) ومعامل ثبات الجزء الثاني (٠,٧٦) ومعامل ثبات الاختبار ككل (٠,٨١) وبالنسبة لتحليل الفقرات ، فقد بلغ معامل صعوبة الفقرات ما بين(٠,٠٨ – ٠,٨٢) وان وسيط معامل صعوبة الفقرات بلغ (٠,٥٦) وبلغ معامل تمييز الفقرات ما بين (٠,٤٠ – ٠,٦١) وقد بلغ معامل

الارتباط بين جزأي الاختبار باستخدام معادلة ارتباط بيرسون (٠,٦٤) ولاستخراج المعايير تم استخدام المعيار المئيني (عبد الفتاح ، والسلمان ، ١٩٨٦ : ١ – ٢٠) .

– دراسة بحر العلوم (١٩٨٧):

(بناء معايير وطنية لاختبارات فلانجان لتصنيف الاستعدادات بالمهن الهندسية)

استهدفت الدراسة اعداد معايير وطنية لاختبارات فلانجان لتصنيف الاستعدادات ولتحقيق ذلك اختار الباحث (٧) اختبارات من اصل (١٩) اختبارا في البطارية ، وهي الاستدلال ، المقاييس و المكونات و الميكانيك و التجميع والحكموالفهم ، وقد ترجمت هذه الاختبارات الى اللغة العربية واجريت بعض التعديلات عليها بعد ان تم عرضها على عدد من المختصين لتعرّف صدق الترجمة ، ثم طبقت هذه الاختبارات على عينتين استطلاعيتين اختيرتا عشوائيا للتاكد من وضوح اللغة وسلامتها وضبط الوقت الذي يستغرقه اجراء تلك الاختبارات ، ثم طبق اختبار الاستدلال والحكم على عينة عشوائية لحساب الخصائص السيكومترية لهما ، كما طبقت الاختبارات جميعها على عينة اشتقاق المعايير بحسب متغيرات الجنس والمنطقة الجغرافية ، اذ تم استخراج الدرجة المعيارية والمئينات والتساعيات لكل اختبار وفي ضوء ذلك اقترح الباحث ضرورة الاعتماد على هذه الاختبارات مع معايير اخرى للقبول في كليات الهندسة على اساس انها يمكن ان تكشف عن توافر الاستعدادت للدراسة في هذه الكليات (بحر العلوم ، ١٩٨٧ : ٩ – ١٤) .

– دراسة الصغير (٢٠٠١):

(تكييف بطارية الاستعدادات الفارقية على طلبة مراكز التدريب المهني في الاردن واستخدامها في تحديد الاستعدادات المسهمة بالنجاح في تخصصاتهم المهنية)

استهدفت هذه الدراسة تحقيق هدفان رئيسين هما تكييف بطارية الاستعدادات الفارقية على طلبة مراكز التدريب المهني في الاردن ، والملتحقين ضمن برنامج التلمذة المهنية ، وتحديد الاستعدادات المسهمة بالنجاح في التخصصات المهنية لطلبة مراكز التدريب المهني التي يتضمنها برنامج التلمذة المهنية ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالاجراءات الاتية :

* ترجمة اختبارات البطارية وتعليماتها وعرضها على مختصين وخبراء للتاكد من دقة الترجمة وصدقها ثم تطبيقها على عينة عشوائية استطلاعية للتاكد من وضوح التعليمات وفقرات الاختبارات ، وفي ضوء ذلك عدلت (٣٥) فقرة من فقرات البطارية البالغ عددها (٥٨٠) فقرة .

* طبقت اختبارات البطارية على عينة التحليل الاحصائي البالغ عدد افرادها (٤٣٧) طالبا وطالبة واعتمادا على نتائج التحليل الفقرات واستخراج الخصائص السيكومترية لها تم حذف (٧٠) فقرة ، وقد تراوحت معاملات صعوبة لاختبارات البطارية بصيغتها النهائية بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠) وتراوحت معاملات تمييزها بين (٠,٢٠) و (٠,٧٦) اما معاملات صدقها فتراوحت بين (٠,١٩٨) و (٠,٦٨٢) .

* طبقت الاختبارات جميعها على عينة التطبيق الاساسية والبالغ عدد افرادها (١٢٣٤) طالبا وطالبة ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للاختبارات (الصدق ، والثبات) وكذلك حددت الاختبارات المسهمة بالنجاح في التخصصات المهنية المختلفة باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة ، وكذلك استخرجت معايير لها بشكل مئينات ، وكان ابرز النتائج الممتعلقة بهدفي البحث مايأتي :

١- امكن تحديد الاختبارات المسهمة بالنجاح في التخصصات المهنية اذ اظهرت النتائج اسهامات اختبارات البطارية المكيفة جميعها باستثناء اختبار الاستدلال اللفظي .

٢- تتمتع اختبارات البطارية المكيفة بخصائص سيكومترية جيدة ممثلة بالصدق والثبات .

٣- اظهرت النتائج اسهامات الاختبارات لجميع التخصصات المهنية باستثناء التخصصات الاتية : التجميل والخياطة والمبيعات ، وقد يعود ذلك الى صغر حجم العينات في هذه التخصصات .

واستنادا الى ما تم التوصل اليه من نتائج وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات (الصغير ، ٢٠٠١ : ٢٥-٢٩) .

منهجيه وإجراءات البحث:

وتضمنت هذه الاجراءات تحديد منهجية الدراسة ومجتمع الدراسة ، واختيار عيناته ، وترجمة المقياس ووصفه، والتحقق من صدق الترجمة ، وحساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس ، ، فضلا عن تحديد اهم الوسائل الاحصائية المستخدمة سواء اكان ذلك في الاجراءات ام في التحليل .

منهجية الدراسة : methodlogy of the stuby

اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي لتحقيق اهداف بحثها، ويعد هذا المنهج الأنسب استخداماً في البحث الحالي ، فهو يعتمد أساليب القياس والتصنيف والتفسير ، ولا يقتصر على حد جمع البيانات

وتبويبها وإنما يتعدى ذلك إلى التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم والوصول إلى تعميمات (عبد الرحمن وزنكنة،٢٠٠٧: ٣٨) .

اجراءات البحث : search procedures

اولا : مجتمع البحث : search commuity

يتألف المجتمع من طلبة كلية التربية في جامعة واسط للدراسة الصباحية للعام الدراسي(٢٠١٨- ٢٠١٩)، حيث بلغ المجموع الكلي للطلبة (٢٤٩١) موزعين بحسب الجنس بواقع (٩٨٦) طالبا الذين يمثلون نسبة (٤٠%) من المجتمع، في حين بلغ عدد الاناث (١٥٠٥) بنسبة (٦٠%) من المجتمع .

بواقع (٦٦٧) طالبا وطالبة في المرحلة الاولى بلغ نسبتهم (٢٧%) ،في حين بلغ عدد الطلبة في المرحلة الثانية(٦٩٣) طالبا وطالبة وتشكل نسبتهم (٢٨%) ، في حين بلغ عدد الطلبة في المرحلة الثالثة (٥٨٢) طالبا وطالبة وتشكل نسبتهم (٢٣%) ، في حين بلغ عدد الطلبة في المرحلة الرابعة (٥٤٩) طالبا وطالبة وتشكل نسبتهم (٢٢%) .

أداة البحث:search tool

اعتمدت الباحثة مقياس المواجهة الذي اعده العالم (cope Brief) الصادر عام ١٩٨٩ لطلبة المرحلة الجامعية . يتكون المقياس من (٢٨) فقرة بتدرج (انا لا اقوم بهذا ابدا ، انا اقوم بهذا بنحو اقل ، اقوم بهذا بكمية متوسطة ، اقوم بهذا كثيرا) وتعطى الدرجات للتدرج (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) على التتالي.

إجراءات تقنين المقياس: standardization procedures

مرت عملية تقنين المقياس بالخطوات الاتية :

١- عرضت الباحثة المقياس على متخصص في اللغة الانكليزية لترجمته الى اللغة العربية([١])،واعيد ترجمتها من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية ([٢]) ، وروعي ان تكون الترجمة شاملة لجميع الافكار الرئيسة والتفصيلية ولا سيما فيما يتعلق بالتعليمات والاجراءات ، ثم عرضت الترجمتان على متخصصين باللغة الانكليزية وذلك للتأكد من سلامة الترجمة ودقتها وصدقها واجريت بعض التعديلات في ضوء ملاحظاتهم.

٢- التحليل المنطقي للفقرات :logical analysis of paragraphs

عرضت فقرات مقياس المواجهة على (١٠) محكمين من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم للتأكد من توافر الخصائص المناسبة لهذه الفقرات وبدائلها من حيث الشكل

والمضمون الظاهري ، ولتحليل آراء المحكمين في فقرات المقياس فقد تم استخدام اختبار (كا٢) لعينة واحدة ، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون مربع كأي المحسوبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠ %) من عدد الخبراء اذ كانت جميعها مقبولة، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

نتائج اختبار كاي لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات المقياس

ت	الفقرات	الموافقين	غير الموافقين	النسبة	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة
١	١، ٢، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،١٦، ١٧، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤ ، ٢٥، ٢٦، ٢٧	١٠	–	%١٠٠	١٠	٣,٨٤	٠,٠٥
٢	٤، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٨	٩	١	%٩٠	٦,٤	٣,٨٤	٠,٠٥

وضوح التعليمات وفهم العبارات:

لغرض تعرّف مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس ، فضلا عن تعرُف طريقة الإجابة على ورقة الاجابة المنفصلة ، و احتساب وقت اكمال الاجابة لغرض تحليلها إحصائيا، طبق المقياس على عينة مكونة من(٣٠) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة المرحلة الجامعية الجدول (٢)، وقد طلب من الطلبة قراءة التعليمات والفقرات ، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم في اثناء الاستجابة.

الجدول (٢)

عينة وضوح التعليمات موزعة بحسب التخصص والجنس

الاختصاص	ذكور	اناث	المجموع
علوم تربوية ونفسية	٥	٥	١٠
تاريخ	٥	٥	١٠
جغرافية	٥	٥	١٠
المجموع	١٥	١٥	٣٠

فتبين ان التعليمات واضحة ، وقد اوضحت التجربة ان مدى الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس بين (١٠–١٩) دقيقة وبمتوسط يبلغ (١٤) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات : altahlil alaihsayiyu lilfaqarat

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس اكثر صدقا وثباتا (Anastasi , 1988 : 192).

عينة التحليل الإحصائي :

بغية تحديد حجم العينة المناسب في عملية التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار و الاختبار ككل ، لا بد من الاشارة الى اراء بعض المختصين في القياس النفسي في هذا المجال يشير ليمك و وايرزما (١٩٧٩) الى ان حجم عينة تحليل الفقرات ينبغي ان لا يقل عن (٣٠٠) فرداً و يختاروا من المجتمع الاصلي (Lemk&Wiersma , 1979 : 357) .

لذ بلغت عينة التحليل الاحصائي للفقرات (٣٠٠) طالب وطالبة ، اختيرت هذه العينة بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة المرحلة الجامعية في كلية التربية في جامعة واسط، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

حجم عينة التحليل الإحصائي موزعة بحسب المرحلة والجنس

المرحلة	ذكور	اناث	العدد الكلي
المرحلة الاولى	٣٢	٤٩	٨١
المرحلة الثانية	٣٤	٥٠	٨٤
المرحلة الثالثة	٢٨	٤١	٦٩
المرحلة الرابعة	٢٦	٤٠	٦٦
المجموع	١٢٠	١٨٠	٣٠٠

تصحيح المقياس :

بعد ان طبق على (٣٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث ، اعتمدت الباحثة في تصحيح المقياس بحسب البدائل في المقياس الاصلي ثم تحسب اجابات الطالب الموجودة في ورقة

الاجابة لتمثل الدرجة الخام للطالب ، وبعد تفريغ إجابات جميع افراد العينة في جدول خاص ، ولان المقياس يتكون من (٢٨) فقرة وبتدرج رباعي كانت اقصى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (١١٢) درجة وادنى درجة (٢٨) ومتوسط فرضي (٧٠).

القوة التمييزية Item discrimination Power :

استخدمت الباحثةاسلوب المجموعتين المتطرفتين في استخراج القوة التمييزية من خلال الاتي:

١- رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة من اعلى درجة الى اوطأ درجة .

٢- اختارت نسبة ٢٧% العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، فقد شملت المجموعتان (١٦٢) طالبا وطالبة ، بحيث ان كل مجموعة ضمت (٨١).

٢- استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا عدا الفقرات (٤، ١١، ١٨ ، ٢١، ٢٨) كانت غير دالة احصائيا لكون قيمتها المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند دلالة المستوى (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٦٠) والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

القوة التمييزية لمقياس المواجهة ما وراء المعرفة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٢٣	٠,٨٥١	٢,٧٨	١,٠١٠	٢,٦٣٩	دالة
٢	٣,١٣	٠,٩٢٩	٢,٠٥	١,١٥٦	٥,٦٥٨	دالة
٣	٢,٩٢	١,٠٦٢	١,٦٣	٠,٩٢٠	٧,٠٧٤	دالة
٤	١,٢١٢	٠,٩٦٥	١,١٢٥	٠,٩١٤	٠,٥٨٧	غير دالة
٥	٢,٧٢	١,٠٤٣	١,٦٣	٠,٩٣٨	٥,٩٨٢	دالة

٦	٢,٨٨	١,١٠٦	١,٦٨	٠,٨٧٣	٦,٥٩٦	دالة
٧	٣,٠٢	١,١١٢	٢,١٨	١,١٢٧	٤,٠٧٦	دالة
٨	٣,٧٨	٠,٤٩٠	٣,٥٠	٠,٨٥٤	٢,٢٢٩	دالة
٩	٢,٥٨	١,١٢٤	٢,١٧	١,١٨١	٢,٠٠٠	دالة
١٠	٣,٤٢	٠,٧٤٣	٢,٩٥	١,٠٣٢	٢,٨٤٢	دالة
١١	١,٢٠٦	١,٠٩٢	١,٠٣٣	١,١٩٣	٠,٩٦١	غير دالة
١٢	٢,٩٨	٠,٩٨٣	٢,٠٣	١,٠٤١	٥,١٤٠	دالة
١٣	٣,٠٠	١,١٠٥	١,٨٣	٠,٩٩٤	٦,٠٨٠	دالة
١٤	٢,٩٥	٠,٩٤٦	٢,٠٣	١,٠٠٨	٥,١٣٦	دالة
١٥	٢,٧٨	١,٠١٠	١,٦٨	١,٠٢٥	٥,٩٢٧	دالة
١٦	٢,٨٠	١,١٧٦	١,٨٠	٠,٩٥٣	٥,١١٧	دالة
١٧	٢,٩٣	١,٠٠٦	٢,٢٢	١,٠٤٣	٣,٨٣٠	دالة
١٨	١,٤٥٦	١,٠٢٧	١,٣٢٢	١,٠١٠	٠,٨٣٢	غير دالة
١٩	٢,٩٥	٠,٩٩٩	١,٥٥	٠,٧٤٦	٨,٦٩٩	دالة
٢٠	٢,٧٢	١,١٨٠	١,٦٢	٠,٩٠٤	٥,٧٣٢	دالة

٢١	١,٤١١	٠,٩٧٦	١,٣٥١	٠,٦٩٩	٠,٤٤٧	غير دالة
٢٢	٢,٦٥	١,٢٧٣	١,٨٨	١,١٥١	٣,٤٦٠	دالة
٢٣	٢,٢٥	١,٢٤٤	١,٧٨	١,٠٢٧	٢,٢٤٢	دالة
٢٤	٣,٤٣	٠,٩٠٩	٣,٠٧	١,٠٣٩	٢,٠٥٧	دالة
٢٥	٣,٠٢	١,٠٣٣	٢,٢٧	١,٠٢٣	٣,٩٩٦	دالة
٢٦	٣,١٣	١,٠١٦	٢,١٨	١,١٧٢	٤,٧٤٥	دالة
٢٧	٣,٠٠	١,١٥٠	٢,١٧	١,١٩٦	٣,٨٩١	دالة
٢٨	١,٤٢٣	٠,٨٠٩	١,٢٦٥	١,٠١٦	١,٠٨٩	غير دالة

الاتساق الداخلي Internal Consistency:

لتحقيق ذلك تم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجةالكلية لمقياس المواجهةلدىالطلبة، باستعمال معامل ارتباط بيرسون، حيث كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٣٠٠) استمارة وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) حيث كانت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,١١٣) ما عدا الفقرات (٤، ١١، ١٨، ٢١، ٢٨)غير دالةوالجدول(٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المواجهة

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣١٠	٨	٠,٤٠٠	١٥	٠,٤٧٠	٢٢	٠,٣٦٩
٢	٠,٤٠٢	٩	٠,٤١٤	١٦	٠,٤٧٣	٢٣	٠,٤٠٥
٣	٠,٣٨٩	١٠	٠,٤٣١	١٧	٠,٤٥٤	٢٤	٠,٤٩٢
٤	٠,٠٩٤	١١	٠,٠٨٥	١٨	٠,٠٨٢	٢٥	٠,٣٤٤
٥	٠,٥٢٧	١٢	٠,٣١٥	١٩	٠,٤١١	٢٦	٠,٣٧٣
٦	٠,٥٣٩	١٣	٠,٤٦٩	٢٠	٠,٤٥٨	٢٧	٠,٢٥٩
٧	٠,٤٦٨	١٤	٠,٤٩١	٢١	٠,٠٩٠	٢٨	٠,٠٧١

الخصائص السيكومترية لمقياس ا لمواجهة:

من اهم خصائص المقياس التي اكدها المتخصصين في القياس هي الصدق و الثبات ، والحساسية والمعايير ، اذ تعتمد عليها مدىالدقة في بيانات او الدرجات التي تحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن ، ١٩٩٨ : ١٥٩ – ٢٢٧)

أولا. صدق الاختبار ValidityTest:

استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق وهما (صدق ظاهري ، وصدق بناء) وفيما يأتي توضيح لكيفية الحصول على كل مؤشر منها :

أ – الصدق الظاهري Face Validity:

تم التحقق من الصدق الظاهريعن طريق عرض المقياس بصيغته الاولية على متخصص ينفي القياس والتقويمللتعرف على مدى صلاحية الفقرات في قياس المواجهة وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات وبنسبة (٩٠ %) فاكثر.

ب – صدق البناء: Construction Validit

تم التحقق من هذا المؤشر عن طريق ابقاء الفقرات ذات العلاقة الدالة احصائيا واستبعاد الفقرات الضعيفة الارتباط ، لذلك يمكن ان تكون معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية والقدرة التمييزية للفقرات من مؤشرات صدق بناء المقياس الحالي .

ثبات المقياس :

ويعد الثبات احد مؤشرات التحقق من دقة المقياس واتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه (Crocker &Algine, 1986: 125) .

وقد تم حساب الثبات بطريقة :

طريقة الفاكرونباخ (Alpha Cronbach, 1951):

طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد العينة البالغ عددهم (٣٠٠) طالب وطالبة ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠,٨١) ، وهو مؤشر ثبات جيد.

المعايير Norms :

ان تفسير الدرجة التي يحصل عليها الافراد تعد المرحلة الاخيرة من مراحل تقنين المقياس ، فمن الضروري الحصول على مؤشرات تفسر الدرجة على المقياس وتوضح مصادر الخطا فيها (كرمة ، ١٩٩٤ : ١٤٣).

ولكي نتمكن من تقويم اداء الطالب لا بد ان يكون ذلك في ضوء معايير معينة اذ تسمح هذه المعايير بمقارنة اداء الطالب باداء غيره من الطلاب من المستوى نفسه ،فيحصل الباحث من نتائج المقياس التي يجريها على العينة على درجات تسمى الدرجات الخام Raw Scores تحدد بنحو

معين مقدار ما يستحقه الطالب على المقياس ، ولا نستطيع ان نقارن من خلالها درجة الطالب بنفسه في مقاييس اخرى ومقارنته بغيره من الطلاب ، وذلك لاختلاف ظروف اجراء المقياس وطبيعة المادة وغيرها من العوامل (عيسوي ، ١٩٨٥: ١٠٠).

لذا يلجأ الباحثون الى استخدام قوانين رياضية وطرائق احصائية تمكنهم من اجراء المقارنات سواء بين درجات الفرد وزملائه ام بين درجات الفرد نفسه على مقاييس مختلفة (سمارة واخرون،١٩٨٩:٣١٥).

وهناك انواع متعددة من المعايير التي تشتق للاختبارات والمقاييس النفسية هي معايير (نسب الذكاء ومعايير العمر ومعايير الفروق الدراسية والمعايير المئينية ومعايير الدرجة المعيارية المعدلة والمعيار التساعي) ولكل منها مميزاته وعيوبه ، فكثيرا ما تستخدم معايير نسب الذكاء ومعايير العمر مع اختبارات الذكاء والقدرات العقلية ، اما المعايير المئينية فهي تستخدم في معظم المجالات (احمد ، ١٩٨١ : ١٥) .

لذلك اعتمدت الباحثة في البحث الحالي في استخراجها لمعايير المقياس على المئينات .

عينة اشتقاق المعايير :

لقد اتبعت الباحثة الاسلوب المرحلي العشوائي في اختيار العينة البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة. من كلية التربية جامعة واسط اذ اتبعت الخطوات الاتية :

١- تم اختيار عينة بناء المعايير من اربع مراحل دراسية من كلية التربية وبشكل عشوائي

٣- لقد اختيرت من كل مرحلة (١٠٠) طالب وطالبة بشكل عشوائي منهم (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة (٦) يوضح ذلك **الجدول (٦)**

حجم عينة اشتقاق المعاييربحسب المرحلة والجنس

المرحلة	ذكور	اناث	العدد الكلي
المرحلة الاولى	٥٠	٥٠	١٠٠
المرحلة الثانية	٥٠	٥٠	١٠٠
المرحلة الثالثة	٥٠	٥٠	١٠٠
المرحلة الرابعة	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

تصحيح المقياس :

لقد تم تصحيح اجابات الطلبة عن فقرات المقياس البالغة (٢٣) فقرة ، وبحسب التدرج الرباعي المعتمد وتكون الدرجة الخام للطلبة بجمع اجابتهم على فقرات المقياس.

المعالجات الاحصائية للمتغيرات المرتبطة بالمعايير :

بعد التحليل الاحصائي للفقرات واستخراج صدق وثبات الاختبار كان من الضروري تحديد الفروق الاحصائية ما بين متغير الجنس (ذكور ، اناث) ومتغير المرحلة (اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة) وذلك لمعرفة دلالة الفروق ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة الاختبار التائيt – test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين الذكور والاناث ،المرحلة وكانت النتائج كما يأتي.

١- ان الفرق بين درجات الطلاب (الذكور) والطالبات (الاناث) بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,١١٤) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ، وهذا يعني انهما لاينتميان الى مجتمع إحصائي واحد لذلك تحسب معايير خاصة للذكور والاخرى للاناث الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والإناث

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
ذكور	٢٠٠	٥٢,٣٧٠	١٢,٦٦٢	٢,١١٤
إناث	٢٠٠	٤٩,٧٤٠	١٢,٢١٣	

٢- كان الفرق بين درجات طلبة المراحل الدراسية الأربعة بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١٢,٠٢٨) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٢,٦٠) عند درجتي حرية (٣، ٣٩٦)، مما يعني حساب معايير خاصة لكل مرحلة دراسية

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق بين درجات المراحل الأربعة

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات S.M	النسبة الفائية
بين المجموعات	٥٢٠١,٤٥٠	٣	١٧٣٣,٨١٧	١٢,٠٢٨
داخل المجموعات	٥٧٠٨٣,٣٤٠	٣٩٦	١٤٤,١٥٠	
الكلي	٦٢٢٨٤,٧٩٠	٣٩٩		

وبعد الانتهاء من اجراءات تطبيق المقياس على افراد عينة اشتقاق المعايير وحساب الدرجات الكلية استخرجت الرتب المئينية لدرجات افراد العينة كما موضح في الجداول (٩) ، (١٠) ، (١١) ،(١٢) .

الجدول (٩)

معايير الرتب المئينية لدرجات الذكور والإناث (المرحلة الأولى)

ذكور مرحلة اولى			إناث مرحلة أولى		
الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية
٣٠	٢	٢	٣٢	٥	٥
٣٣	٢	٦	٣٣	٣	١٣
٣٥	٤	١٢	٣٥	٣	١٩
٣٧	٦	٢٢	٣٧	٥	٢٧
٤٠	٥	٣٣	٤٠	٤	٣٦
٤٣	٤	٤٢	٤٣	٣	٤٣
٤٦	٥	٥١	٤٦	٦	٥٢
٥٠	٣	٥٩	٥٠	٣	٦١
٥٣	٤	٦٦	٥٣	٣	٦٧
٥٨	٢	٧٢	٥٨	٤	٧٤
٦٠	٣	٧٧	٦٠	٤	٨٢
٦٥	٤	٨٤	٦٥	٢	٨٨
٦٨	٤	٩٢	٦٦	٣	٩٣
٧٠	٢	٩٨	٦٨	٢	٩٨

الجدول (١٠)

معايير الرتب المئينية لدرجات الذكور والإناث (المرحلة الثانية)

ذكور مرحلة ثانية			إناث مرحلةثانية		
الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية
٣٢	٢	٢	٣٠	٤	٤
٣٤	٥	٩	٣٣	٥	١٣
٣٥	٣	١٧	٣٤	٤	٢٢
٣٨	٤	٢٤	٣٧	٥	٣١
٤٠	٥	٣٣	٤٠	٤	٤٠
٤٢	٤	٤٢	٤٣	٣	٤٧
٤٥	٦	٥٢	٤٦	٤	٥٦
٥٢	٣	٦١	٥٠	٤	٦٤
٥٥	٣	٦٧	٥٥	٢	٧٠
٥٨	٣	٧٣	٥٨	٣	٧٥
٦٠	٢	٧٨	٦٠	٣	٨١
٦٥	٣	٨٣	٦٥	٤	٨٨
٧٠	٤	٩٠	٦٨	٢	٩٤
٧٢	٣	٩٧	٧٠	٢	٩٨

الجدول (١١)

معايير الرتب المئينية لدرجات الذكور والإناث (المرحلة الثالثة)

ذكور مرحلة ثالثة			إناث مرحلةثالثة		
الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية
٣٥	٢	٢	٣٥	٣	٣
٣٨	٣	٧	٣٨	٤	١٠
٤٠	٤	١٤	٤٠	٥	١٩
٤٢	٣	٢١	٤٢	٥	٢٩
٤٥	٣	٢٧	٤٤	٣	٣٧
٤٨	٤	٣٤	٤٥	٤	٤٤
٥٠	٥	٤٣	٤٨	٣	٥١
٥٥	٢	٥٠	٥٠	٤	٥٨
٥٨	٣	٥٥	٥٥	٢	٦٤
٦٠	٣	٦١	٥٨	٤	٧٠
٦٢	٥	٦٩	٦٠	٣	٧٧
٦٥	٣	٧٧	٦٢	٣	٨٣
٦٨	٥	٨٥	٦٥	٣	٨٩
٧٢	٣	٩٣	٦٨	٢	٩٤
٧٦	٢	٩٨	٧٢	٢	٩٨

الجدول (١٢)

معايير الرتب المئينية لدرجات الذكور والإناث (المرحلة الرابعة)

ذكور مرحلة رابعة			إناث مرحلةرابعة		
الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	التكرار	الرتبة المئينية
٣٨	٢	٢	٣٥	٢	٢
٤٠	٢	٦	٣٨	٣	٧
٤٣	٣	١١	٤٢	٥	١٥
٤٥	٢	١٦	٤٥	٤	٢٤
٤٨	٣	٢١	٤٨	٣	٣١
٥٠	٣	٢٧	٥٠	٣	٣٧
٥٢	٤	٣٤	٥٢	٤	٤٤
٥٥	٣	٤١	٥٥	٤	٥٢
٥٨	٤	٤٨	٥٨	٣	٥٩
٦٠	٣	٥٥	٦٠	٣	٦٥
٦٢	٥	٦٣	٦٢	٣	٧١
٦٥	٣	٧١	٦٥	٢	٧٦
٦٨	٦	٨٠	٦٨	٥	٨٥
٧٢	٣	٨٩	٧٠	٢	٩٠
٧٦	٢	٩٤	٧٢	٢	٩٤
٨٠	٢	٩٨	٧٨	٢	٩٨

وصف الاختبار بصورته النهائية :

يتالف مقياس المواجهة في الدراسة الحالية بصورته النهائية من (٢٣) فقرة ، وكل فقرة لها البدائل (انا لا اقوم بهذا ابدا ، انا اقوم بهذا بنحو اقل ، اقوم بهذا بكمية متوسطة ، اقوم بهذا كثيرا) وتعطى الدرجات للتدرج (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) على التتالي..

ويتم حساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لكل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك تكون اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (٩٢) درجة وهي تمثل اعلى الدرجات واقل درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٣) وهي تمثل ادنى درجة كلية على المقياس ، وبذلك فان المتوسط النظري للاختبار يكون (٥٧,٥) درجة .

التوصيات :

١- امكانية استخدام المقياس المقنن في البحث الحالي في التعرف على المواجهة لدى طلبة المرحلة الجامعية .

٢- الاعتماد على الندوات التثقيفية لرفع مستوى المواجهة عند الطلبة

٣- الاهتمام بتحديث مناهج التعلم للمرحلة الجامعية لزيادة مواجهة الطلبة لكافة التحديات.

المقترحات :

تطويرا للبحث الحالي وإكمالا له تقترح الباحثة اجراء دراسات لاحقة له مثل :

١- اجراء دراسة تكشف عن علاقة المواجهة بمتغيرات اخرى

٢- تقنين مقياس المواجهة على عينات اخرى.

٣- بناء برنامج تدريبي لتنمية اسلوب المواجهة عند الطلبة باستخدام المقياس الحالي.

المصادر :

-احمد ، محمد عبد السلام (١٩٨١) **القياس النفسي والتربوي**، ط١٢، المجلد الاول، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

-ابو حطب ، فؤاد (١٩٧٧) **بحوث في تقنين الاختبارات النفسية**، المجلد الاول، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية.

- ابو حطب، واخرون (١٩٨٧) **القياس النفسي**، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .

. (٢٠٠٠) **القدرات العقلية**، ط٦، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

-احمد، محمد عبد السلام (١٩٦٠) **القياس النفسي والتربوي**، المجلد الاول القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

- اسعد، ميخائيل، ابراهيم (١٩٨١) **القياس النفسي**، دمشق مطبعة الجمهورية.

- بحر العلوم، حازم محمد (١٩٨٧) **بناء معايير وطنية لاحتبار فلانجان لتصنيف الاستعدادات بالمهن الهندسية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

-الحلو، بثينة منصور (١٩٩٥) قوة تحمل الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة ،(أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة بغداد.

- جلال، سعد (١٩٨٥) **القياس النفسي (المقاييس والاختبارات)**، القاهرة، دار الفكر العربي.

-خلف طاهر عيسى (١٩٨٧) **بناء اختبار جمعي للذكاء للمرحلة المتوسطة في العراق**، اطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

- سمارة، عزيز واخرون (١٩٨٩) **مبادئ القياس والتقويم في التربية**، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

-السيد ، فؤاد البهي (١٩٦٩) **الذكاء**، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي.

ـ (١٩٧٩) **علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

-الصغير، رياض محمد عبدالله (٢٠٠١) **تكييف بطارية الاستعدادات الفارقية على طلبة مراكز التدريب المهني في الاردن واستخداماه في تحديد الاستعدادات الفارقية المسهمة بالنجاح في تخصصاتهم المهنية/** اطروحة دكتواره غير منشوره، جامعة بغداد كلية التربية ، ابن رشد.

-عبد الخالق، احمد محمد (١٩٩٣) بعض الشروط المنهجية والضوابط الاخلاقية في استخدام الاختبارات النفسية، **مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي**، العدد٢.

-عبد الرحمن، سعد (١٩٨٣) **القياس النفسي**، الكويت، مكتبة الفلاح.

. عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨) **القياس النفسي**، الكويت، مكتبة الفلاح

-عبد الرحمن، أنور حسين، وزنكنة، عدنان حقي شهاب(٢٠٠٨): **الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية**،ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد

-عبد الرحمن، انور حسين واخرون (١٩٩٠) **القياس والتقويم**، بغداد، دار الحكمة.

-عبد الفتاح، مهدي، والسلمان، عبد العالي محمد (١٩٨٦) **محاولة تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة/المستوى المتقدم**، مركز البحوث التربوية والنفسية، مطبعة جامعة بغداد.

-عبد الوهاب، فائزة محمد سعيد (١٩٨٣) **تقنين وتكييف اختبارات القدرة على التفكير الابتكار على طلبة كلية العلوم في جامعة بغداد**،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

-عبد الوهاب، فائزة محمد سعيد (١٩٨٣) **تقنين وتكييف اختبارات القدرة على التفكير الابتكار على طلبة كلية العلوم في جامعة بغداد**،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

-علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) **القياس والتقويم النفسي والتربوي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

-عودة، احمد سليمان (١٩٨٥) **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الاردن، المطبعة الوطنية.

-عودة ، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨): الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان.

-عوض الله، محمد عبد الرحيم محمد (٢٠٠٠) **مقارنة بين اسلوب انموذج راش والطريقة التقليدية في بناء اختبارات الذكاء باستخدام محك التنبؤ بالتحصيل الدراسي**، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

-عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٥) **القياس التجريبي في علم النفس والتربية**، القاهرة، دار المعارف الجامعية.

-عيسوي، عبد الرحمن سعد (١٩٨٩) **الاحصاء السايكلوجي والتطبيقي**، بيروت، دار النهضة.

-الدراجي، حسن علي سيد (٢٠٠٧) : أساليب التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي ونوع التأهيل وأنماط يونك للشخصية لدى معلمي المدارس.

-فرج، صفوت (١٩٨٠) **القياس النفسي**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.

- كاظم، علي مهدي (١٩٩٤) **بناء مقياس مقنن لسمات الشخصية لطلبة المرحلة الاعدادية في العراق**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

-الكبيسي، كامل ثامر (١٩٨٧) **بناء وتقنين مقياس لحساب الشخصية ذات الاولوية القبول في الكليات العسكرية لدى طلبة الصف السادس الاعدادي في العراق**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

. كرمة، صفاء طارق حبيب (١٩٩٤) **بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

-كرمة، صفاء طارق حبيب (١٩٩٨) **بناء بطارية اختبارات الاستعدادات الجامعية لدى الطلبة خريجي المرحلة الاعدادية في العراق** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ، بغداد كلية التربية /ابن رشد

-لهمان، مريفان، ومهرنز وليم (٢٠٠٣) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ترجمة هيثم عامل الزبيدي، وماهر ابو هلالة ط١، العين، دار الكتاب الجامعي.

-المصري، محمد عبد المجيد (١٩٩٩) **اثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

-مليكة، لويس كامل واخرون (١٩٧٠) **الاختبار السايكولوجي اطار حضاري- اجتماعي** في مليكة لويس كامل، قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية، المجلد الثاني.

1. Anastasi, A. (1988): **Psychological Testing**, 6th ed. New York, Macmillan Publishing Co. Inc.
2. -Adkins, D.C. (1974) **Test Construction**. Ohio, Abell & Howel Company.
3. Lemke .E. and Wireme. W. (1979) Principles of Psychological Measurement . Chicago .

4.Crocker, L. &Algine, J. (1986) **Introduction to Classical and Modern Test Theory**. 2nd. New York. Holt, Rinehart & Winston.

5-Bechtoldt, H.P (1959): **Construct validity**, A critique, American Psychologist. Vol 14. No.5 619-629.

6-Brawn. F. G. (1976): **Principles of Education and Psychological Testing**, 2nd ed, New York: Holt Print hart and Winston.

7-Brennan, R.L. (1972): A Generalized Upper-Lower Item Discrimination Index. **Educational and Psychological Measurement**. Vol. 32. 209-303.

8-D'Agostion, R. B & Cureton, E.E (1975): The 27 percent Rule Revisited. **Educational and Psychological Measurement**. Vol. 35, No1, 47-50. 9-Dubois, P,H. (1962): **A note on the Compution of Biserial R in Item Validation-Psycholmetrika**. Vol7, No4, 143-146.

١٠-Eble, K,L. (1972) **Essentials of Education Measurement**, 2nd Erylood: California.

-Frceman. F.S. (1962): **Theory and Practice of Psychological testing,** 3rd ed, New York, Holt, Rinehart and Winston.

-Folkman.S.&Lazarus .R.S(1980):Ananalysis of coping in amiddle aged community sample. Journal of Health and Social Behavior.21,PP:219-239 .

-Feshbach, Seymour &Weiner, Bernard (1991): Personality (3rd ed.), Los Angeles, D.C. Heath and Company

-Ghiselli, E.E. Campbell. J.P & Zedeck, S (1981) **Measurement Theory for the Behavioral Science**, San Francisco. W.H- Frehman & Company.

-Guilford-J.P (1954) **Psycometric Methods**, 2nd ed. New York, McGraw-Hill Book Company. Inc.

-Gulliksen, H. (1967): **Theory Mental Test**, New York. John Wiley & Sons. Inc.

-Gronlund- (1976) **Measurement and Evaluation in teaching**, 3rd ed-New York, Macmillan Publishing Co, Inc.

-Guttman, L.L. (1956): **The Test-Retest reliability of Qualitative Data**, Psychometric Vol. 11. No. 3 80-89.

-Helmstadter, G-C (1966): **Principles of Psychological Measurement**. London, Mcthum & Co. Ltd.

-Holzinger.K.J. (1962): The Applicability of the spearman-Brown Formula of the Measurement of reliability, **Journal of Educational Psychology**, Vol, 16, No2, 300-303.

-Henrysoon, S. (1971): **Gathering, Analyzing and using data on test Items**. In Robert. L. Thorondik. Educational Measurement, 2nd ed, Washington, American council on Education.

-Jenkins, J. G (1966) Validity for What? **Journal of consulting psychology**. Vol 10. No4, 93-98.

-Jones, L.V. (1971): **The Nature of measurement**, in Robert L. Thorndik. Education Measurement Washington, American council on education, 335-355.

-Kaitz, H.B (1965): **A Note on Reliability**, Psychometrics, Vol 19. No.3, 127-131.

-Magnusson, D (1967): **Testing theory**, London, Addison – Wesley Publishing Company.

Oosterhof, A-C (1976): Similarity of various Item Discrimination Indices- **Journal of Educational Measurement**. Vol. 13, No2, 145-150.

-Pidgeon. D. & Yates. A. (1974): **An Introduction to Educational Measurement**. London, Rutledge & Kegan Paul.

-Pearlin, L. I., &Schooler, C. (1978). The structure of coping. Journal of health and social behavior, 2-21.

- **Schmaling, Karen B. &Sher, Tamara Goldman (2000): The Psychology of Couples and Illness: Theory, Research,andpractice,u.s.a,American psycho logical associ-a tion**

Wade, Carole and Tavris, Carole (2003): Psychology (7th ed.), New Jersey, Pearson Education, Inc.